

نجد في حلم وردزورث إدراكاً ضمنياً للدور العربي في نشأة الحضارة الأوروبية ككل. ويبدو أن إدراك سرفانتيس للدور العربي في تشكيل الثقافة الأسبانية قد لعب بوراً مهماً فيما توصل إليه الشاعر الإنجليزي.

أما في حالة بيتس وليو الأفريقي، فإن ثمة إدراكاً أكثر وضوحاً ومباشرة لأهمية الدور العربي في صياغة الحضارة، ليس الغربية فحسب، وإنما الإنسانية ككل. ويشترك الشاعر الأيرلندي مع سابقه الإنجليزي في إعطاء ذلك الدور العربي بُعداً يتجاوز الماضي إلى المستقبل. لكن بيتس أوضح من وردزورث في الاتكاء على حقائق الوجود التاريخي للعرب في الأندلس لصياغة قراءته الرؤيوية لمسيرة الحضارة.